C00058.JPG

الرابعة ان الاعداء المشبهين لا يجدون فيه مغمزا بل ليس فيه الا ما يكسبهم
وقوله لينذر بأسا من لدنه ذكر الفائدة في انزاله فذكر ثلاثا الاولى
لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه الثانية بشارة من انقاد له بالحظ
المذكور الثالثة الانذار على الكلمة العظمى التي تفوه بها من تفوه تقربا
الى الله بتعظيمها صاحبي الرابعة الدليل ان كلامهم لم يصدر عن علم لانهم
ولا من قبلهم الخامسة تعظيم الكلمة كاد تكاد السموات يتفطرن منه
الاية السادسة ان الكذب يسمى كذبا ويسمى صاحبه كاذبا ولو ظن انه
صادق ويصير من اكبر الكذابين المفترين وقوله فلعلك باخع نفسك
اي قاتلها اسفا على هلكتهم ففيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشفقة عليهم وتسلية الله سبحانه له وقوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها ففيه مسائل الاولى تسليته المؤمن عمن ادبر الثانية ان التزين
ليبين الاحسن عملا من غيره الثالثة ان جميعها يصير صعيدا جرزا اي لا نبت فيه
وقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يعني ان قصتهم
مع كونها عجيبة فيها مسائل جليلة اعظمها الدلالة على التوحيد وبطلان
الشرك والدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن قبله والدلالة على البعث
الاخر فهي في اياتي المشاهدة من خلق السموات والارض وغيرها مما هو اعجب واجل
على المراد من قصتهم مع اعراضهم عن ذلك فما ازدلتها على التوحيد وبطلان
الشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)